البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

16 صفحة
1000 ل.ل / 20 ل.س

الثلاثاء 12 أيار 2015 العدد 1778 — A L - B I N A A — Tuesday 12 May 2015 Issue No. 1778

سلمان يمهّد الطريق لثنائي «المحمدين» بالغياب عن أوباما... وصواريخ على «آرامكو»

ربع القلمون حُسم بأربعة أيام... وباقي «صحن البيتزا» ينتظر المقصّ

مراوحة سياسية تشريعية حكومية لبنانية وجلسة رئاسية ببركة «سنة على سليمان»

كتب المحرر السياسي

تدخل اليوم الهدنة اليمنية التي ترعاها الأمم المتحدة، بعدما أطلقت واشنطن صفارتها، ساعتها الأولى قبيل منتصف الليل، لتبدأ مجدداً خطوات السياسة، مع تثبيت وقف النار، والسير بالتحضيرات للحوار التي سيترجمها المبعوث الأممي إسماعيل ولد الشيخ أحمد، بتوجيه الدعوات للفرقاء اليمنيين لجلسات حوارية في جنيف برعاية أممية من دون شروط مسبقة.

بالتزامن مع الخروج من حرب اليمن، يُخرج الملك السعودي سلمان بن عبد العزيز نفسه من صناعة القرار السياسي تمهيداً للاختفاء عن المسرح، بعدما قرّر افتتاح التقاعد المبكر بالغياب عن القمة التاريخية التي ستجمع الرئيس الأميركي باراك أوباما بقادة الخليج غداً، فيتلقى اتصال جبر الخاطر من الرئيس الأميركي، لينصرف مخلياً الطريق لثنائي يضمّ ولده محمد بن سلمان وزير الدفاع الذي شكل عنوان الفشل في حرب اليمن، وولي العهد الذي يأتمنه الأميركيون على خططهم لمستقبل السعودية محمد بن نايف.

بالنسبة لكلّ المراقبين والمتابعين في وسائل الإعلام الغربية والأميركية خصوصاً، ستكون الهدنة اليمنية إعلاناً لنهاية كاملة للحرب التي أشعلتها السعودية، ومدخلاً للاعتراف الأممي بفشل القرار الذي أصدره مجلس الأمن والقائم على تلبية الطلبات السعودية بمعاقبة الحوثيين، فيعود الحلّ السياسي من بوابة تعويمهم والاعتراف بهم فريقاً لا يستقيم السعي إلى استقرار اليمن، بالتالي الخليج، من دونهم، بعدما بدا أنّ قدراتهم العسكرية لا تزال معافاة مع تساقط صواريخهم على المنشآت النفطية لـ«آرامكو» في الظهران السعودية، التي يسمّيها البعض الولاية الثالثة والخمسين من الولايات المتحدة الأميركية.

وبالنسبة للمراقبين الغربيين والأميركيين أنفسهم ستكون الإصلاحات الداخلية في دول الخليج محور قمة كامب ديفيد، التي بشر بها الرئيس الأميركي منذ مطلع الشهر الماضي عندما ردّ على الكلام السعودي عن الخطر الإيراني بقوله ليست إيران مصدر الخطر القادم في الخليج، بل السخط الشعبي على أداء الحكام، مضيفاً: «سأناقش ذلك

(التتمة ص6)

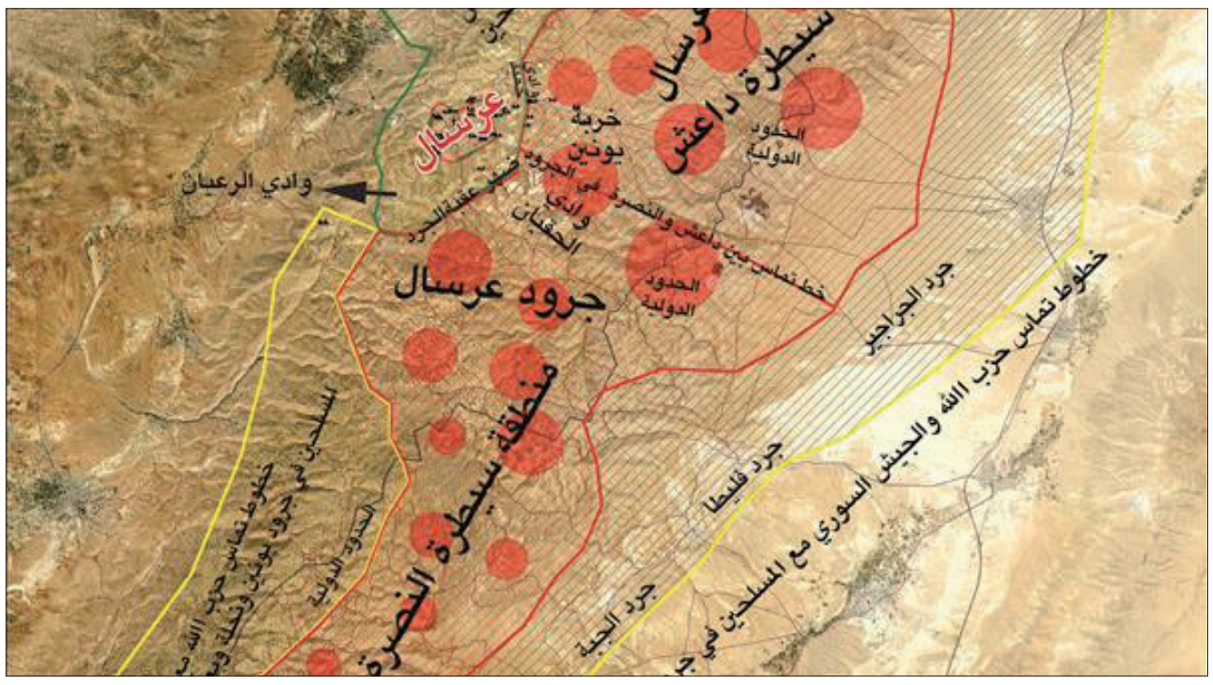

لماذا وعد الرئيس الأسد بتحرير جسر الشغور ولم يعد بتحرير إدلب؟

◆ خالد العبّود
أمين سرّ مجلس الشعب السوري

في إطلالة كريمة للسيد الرئيس بشار الأسد خلال مشاركته في احتفالات عيد الشهداء في مدارس أبناء الشهداء في العاصمة السورية دمشق، تحدث السيد الرئيس في جملة عناوين مهمة، أكد فيها ومن خلالها مواقف لطالما كرّسها ورسّخها وبشكل مستمرّ، إلا أنّ اللافت في الأمر، أو في هذه العناوين التي توقف عندها، أنّ سيادته أصرّ على أنّ جسر الشغور سوف تحرّر من الإرهابيين الذين سيطروا عليها، من خلال إشارة أو تصريح مهم له بأنّ المحاصرين في المستشفى الوطني سوف يتمّ الوصول إليهم قريباً، وأكد أنّ هذا الوصول حتميّ ولا يمكن أن يكون خارج هذه الحسابات لسيادته.

وفعلاً وبعد ساعات بدأت طلائع القوات المسلحة تطرق أبواب جسر الشغور، وبدأت تعمل على ملاحقة تلك المجموعات التي خطفت المدينة والتي حاصرت مستشفاها الوطني،

(التتمة ص12)

قبائل يمنية تقصف منشآت نفطية في مدينة الظهران جنوب السعودية

أكد مصدر قبلي في صعدة شمال اليمن قصف شركة أرامكو النفطية في مدينة الظهران جنوب السعودية.

يأتي هذا التطور عقب سيطرة القبائل اليمنية على جبل جلاح الاستراتيجي في مديرية الطوال بمحافظة جيزان الحدودية، مسجلة هروباً جماعياً لحرس الحدود السعودي من موقع جلاح. كما سيطرت القبائل اليمنية أيضاً على جبل الرديف العسكري في جيزان، مجبرة حرس الحدود السعودي على الهرب.

من جهة ثانية، استمر العدوان السعودي الأميركي على اليمن، حيث استهدفت طائرات العدوان السعودي محطة وقود بحرض في محافظة حجه، مسقطة عدداً من الشهداء والجرحى.

وفي السياق، أعلن مصدر أن الغارات متواصلة وبكثافة على محافظة صعدة وأن هناك أنباء عن سقوط ضحايا، مضيفاً أن طائرات العدوان السعودي الأميركي استهدفت قلعة القاهرة الأثرية في محافظة تعز. وأشارت الأنباء إلى أن «الوضع الإنساني سيئ للغاية في مختلف المحافظات اليمنية، والمرضى لا يستطيعون الوصول إلى المستشفيات بسبب كثافة الغارات».

من جهة أخرى أعلنت حركة «أنصار الله» أنها أسقطت مقاتلة مغربية من طراز أف16- في وادي نشور في محافظة صعدة شمال اليمن على الحدود مع السعودية.

وكانت القوات المسلحة الملكية المغربية أعلنت في بيان لها الأحد أنها فقدت طائرة مقاتلة تشارك في التحالف الذي تقوده السعودية ضد المسلحين الحوثيين باليمن.

وأوضحت أن طائرة أف16- ضمن الطائرات المشاركة في حملة القصف فقدت في اليمن الأحد عند الساعة السادسة مساء بتوقيت المغرب، الخامسة بتوقيت «غرينتش».

وأكد البيان أن طياراً بطائرة مقاتلة أخرى بنفس السرب، أفاد أنه لم يتمكن من رؤية ما إذا استطاع قائد الطائرة المعنية القفز من طائرته أم لا. وأضافت القوات المسلحة أن تحقيقاً فتح في شأن الحادث.

(التفاصيل ص 9)

قوة سير خاصة

◆ فادي عبّود*

يختلف العقل الاقتصادي عن العقل السياسي في لبنان، علماً أنّ السياسة البعيدة من الأسس الاقتصادية أصبحت اليوم من التاريخ ولا دور لها في المستقبل.

الكلفة الاقتصادية لوضع حركة السير في لبنان كبيرة وكبيرة جداً وتأتي الكلفة البيئية والصحية أيضاً وأيضاً لتزيد الطين بلة، وبالطبع كتبنا عن هذا الموضوع منذ التسعينات محاولين أن نلقي بعض الضوء على الطريقة الأسلم للتعاطي مع هذه المعضلة من كلّ جوانبها. لن أدخل الشق القانوني وبعض بنود القانون التي يجب إعادة النظر فيها، ولكن سأحاول مع القراء أن أركز على موضوع لا أحد يريد أن يركز عليه. في لبنان من المستحيل الإصلاح من دون عدّة إصلاح،فلا يستطيع أحدهم إصلاح سيارة، براد، طائرة إلخ

(التتمة ص12)

* وزير سابق

عرقجي: الرياض تحاول عرقلة الاتفاق النووي

نقلت وكالة أنباء الطلبة الإيرانية (إسنا) عن نائب وزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي قوله أمس إن السعودية تسعى إلى الحيلولة دون التوصل إلى اتفاق نووي بجانب الكونغرس الأميركي و«إسرائيل».

وتسعى إيران والدول دائمة العضوية في مجلس الأمن وألمانيا إلى التفاوض حول نص اتفاق نووي بحلول نهاية حزيران المقبل، لإنهاء النزاع النووي المستمر منذ 12 عاماً.

ويسعى الغرب إلى ضمان عدم تصنيع إيران قنبلة نووية تحت غطاء أبحاث مدنية. وتطالب إيران في المقابل بإلغاء العقوبات الاقتصادية المفروضة عليها.

ويعتبر عراقجي الخطة الزمنية الموضوعة للتوصل إلى نص لاتفاق نووي بحلول نهاية حزيران المقبل واقعية على رغم الاختلافات والقصور القائم، موضحاً أن ترجمة النصوص القانونية الحساسة من الإنكليزية إلى الفارسية من أكثر الأمور استهلاكاً للوقت حالياً.

وكان رئيس مجلس الشورى الإيراني علي لاريجاني أكد أن بلاده تشارك في المفاوضات النووية دوماً بجد وعزيمة، وأن هذه المفاوضات ستحقق النتيجة اللازمة عند إزالة بعض العقبات وجدية الطرف الآخر.

ركان يوسف... الزجل يغنّي الجرح

برغم ما زال في طور التفتّح شعراً وزجلاً ومعنّى. إنّه الشاعر السوريّ الشاب - الشهيد الحيّ - ركان يوسف، الذي لم تنل منه رصاصات القنّاص الغادرة عندما لبّى نداء الوطن، واهباً كلّ ما يملك للأمّة، حتّى الدماء التي تجري في عروقه.

وإذ نالت الرصاصات الأربع من عموده الفقري فجعلته يخضع للعلاج حتّى اليوم، إلاّ أنّها لم تثن هزار اللاذقية عن الشدو زجلاً رقيقاً عذباً، متأثراً بالشّاعر اللبنانيّ خليل روكز. نظَمَ للحبّ والأمل، للأمّ والشهيد، وللوطن الذي هو المبتدأ والخبر. ولعلّ أكثر ما يعبّر عن وطنيته السمحة، ما كتبه وهو طريح الفراش في أحد مستشفيات طرطوس بعد إصابته إذ قال:

ما بعرف إن كان الغدر مسموح
يا موطن بعطر الجرح بيفوح
صابوا بجسمي أربع رصاصات
واللي فداك نصاب عيب ينوح
مرمي بحضنك أنزف الدمّات
ودمّي على ترابك صفي مسفوح
مضطر غيب عنك هالأوقات
وحياة الله مش بخل بالروح
لكن أنا متلك صرت مجروح

(التفاصيل ص 7)

نقاط على الحروف

السعودية تحت النار... وسلمان كبش فداء

◆ ناصر قنديل

– معلوم لدى القيادة السعودية مهما كان حجم المكابرة أن الإعلان عن الهدنة الإنسانية وتأجيل البدء بها كانا بسبب أنها، آخر جولات الحرب السعودية على اليمن، وأنها إعلان وقف نهائي لإطلاق النار، لتعذر إيجاد طرق أخرى لإعلان هذا الإنهاء للحرب بصيغة وفاق سياسي بدا مستحيلاً بسبب الرفع المبالغ به للسقف السياسي السعودي لأهداف الحرب وتضمينها، سحق الحوثيين كهدف، وإنهاء حضورهم في اليمن، وعبرهم إنهاء أي نفوذ إيراني، ومنع إيران من التمدد في مياه الخليج، وبسط السيطرة السعودية على باب المندب، وربط أي عفو عن الحوثيين للسماح بقبولهم في الحل السياسي اليمني، سورية أن ينسحبوا من المدن وأن يلقوا السلاح وأن يعترفوا بشرعية منصور هادي، وأن يرتضوا رعاية خليجية لحوار يجري في الرياض.

– معلوم لدى القيادة السعودية أن أي هدف من أهداف الحرب لا يمكن الإدعاء بتحقيقه، وأن عليهم قبول وقف الحرب من دون التقدم خطوة جدية نحو أي منها. فبالتزامن مع وقف الحرب، من بوابة الهدنة الإنسانية التي سيجري تمديدها تلقائياً، قبلت السعودية حواراً ترعاه الأمم المتحدة، لا مجلس التعاون الخليجي، وفي جنيف، وليس في الرياض، وليس مرتبطاً بقبول الحوثيين أي من الشروط التي وضعتها السعودية، بل الأدهى أن السعوديين يعلمون أن الحوثيين دخلوا باب المندب في ظل حربهم وتحت عصف وقصف طائراتهم، وأنهم سيدخلون ما تبقى من عدن ويحسمونها بعد وقف النار، طالما اشترطوا لقبول الهدنة عدم شمولها تنظيم «القاعدة»، الذي يعتبرون أنه وحده من يقاتلهم في عدن. ويعلم السعوديون فوق كل ذلك أن إيران دخلت مياه خليج عدن وستدخله مجدداً، على رغم الحرب السعودية وحصارها البحري، وسيكون ختام الحصار البحري السعودي بتسليم الراية للأمم المتحدة تفادياً لاختبار قوة مع إيران، التي عزمت على إرسال باخرة مساعدات ستخترق الحصار السعودي وتتحداه ما لم يعلن رفعه.

– المعلوم أيضاً لدى القيادة السعودية أن سقف المهلة الأميركية التي منحت لهم لوقف الحرب، كان يرتبط بوجوب وقف الحرب قبل أن يحين الموعد المؤجل للقمة الخليجية مع الرئيس الأميركي باراك أوباما، وأن هذه القمة لن تكون لترضية الخواطر السعودية والخليجية، بمناسبة اقتراب توقيع التفاهم النووي مع إيران، الذي بات حتمياً، بل لرسم صورة المشهد الخليجي القاتم بعد الفشل في حرب اليمن، والقلق الأميركي المتزايد على استقرار أنظمة الحكم هناك من جراء تخلف هذه الأنظمة وسوء توزيع الثروات فيها، وأن قيام واشنطن بتقديم الدعم الأمني لطمأنة الحكام بوجه

(التتمة ص6)

محليات 2

مجلس الوزراء ناقش بنود الفصل الثاني من مشروع الموازنة

◆◆◆

اقتصاد 4

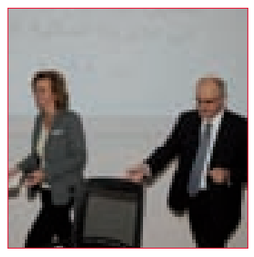

خليل أطلق إجراءات إصلاحية في وزارة المالية

◆◆◆

تحقيقات 5

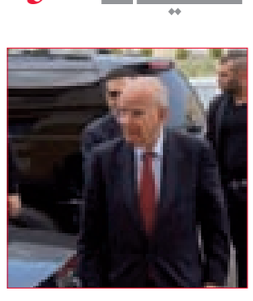

رحلة مراد مع التنمية تصل إلى عكار: نسلّح بالعلم على درب مكافحة الإرهاب

◆◆◆

محليات 6

القومي» أحيا ذكرى شهداء مجزرة حلبا باحتفال حاشد وشدّد على ضرورة الاقتصاص من القتلة

◆◆◆

عربيات 9

طهران: زيارة أوغلو لسورية تهدّد المنطقة

7 «البناء» تدخل كواليس «الطريق إلى الشمس» وترصد العمل المسرحيّ من خلف

9 عمان: انتشار خبراء أمنيين أميركيين على الحدود الأردنية السورية

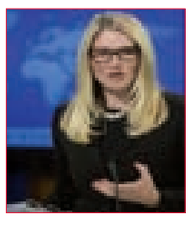

10 لافروف وكيري يناقشان في سوتشي اليوم ملفات إيران وسورية واليمن وأوكرانيا

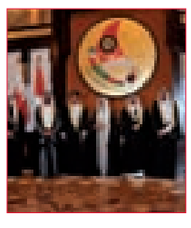

12 مراكز الأبحاث الأميركية: قمة «كامب ديفيد» الخليجية لتوسّل حماية الولايات المتحدة